

دورة أصول الفقه - د منصور بن عبد الرحمن الغامدي - شرح

كتاب الأصول من علم الأصول لابن عثيمين - ج 3-2

منصور الغامدي

طيب اه بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين اه والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. عذرا يبدو ان هناك خلل في البث من - [00:00:10](#)

من جهته طيب اه اذا عندنا مبحث اه الكلام مبحث الكلام لماذا ندرس مبحث الكلام لان الله جل جلاله قد تكلم بالوحي بلسان عربي مبين. القرآن الكريم ولان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:00:35](#)

قد تكلم بسنته صلوات الله وسلامه عليه. وكلامه كان بلسان عربي مبين وهو افصح العربي لسانا صلوات الله وسلامه عليه فالخلاصة ان مبحث الكلام مفيد لنا في تطبيق قواعده ومسائله على آيات القرآن الكريم وعلى احاديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم كما اننا - [00:01:03](#)

نطبقها كذلك على كلام الصحابة وعلى كلام التابعين وعلى كلام العلماء وعلى كلامنا وعلى كلام زملائنا وعلى كلام جيراننا اننا نطبق هذه القواعد بمعرفة الامر والنهي وغيرها اه ما هو الكلام؟ يقول ان الكلام هو اللفظ الموضوع لمعنى اصطلاحا واللفظ المفيد مثل الله ربنا محمد نبينا صلى الله عليه - [00:01:28](#)

وسلمه يعني هذي تعريفات للكلام اه فرق يعني بين الكلمة وهي اللفظ الموضوع لمعنى دائما الكلمة لفظ عندنا في الكلام لفظ الفاظ ومعان. الالفاظ هي ما نتلفظ به. والمعاني هو ما - [00:01:54](#)

آآ نعتقده في قلوبنا او في صدورنا. فالان المعنى يوضع له لفظ فاللفظ بازائه معنى. انا لما اقول مثلا الكتاب تلفظت بهذه الكلمة المكونة من الكاف والتاء والالف والباء واريد بها - [00:02:12](#)

هذا الذي بين يديه الا وهو هذا الكتاب اذا هذا معنى اردت هذا المعنى وتلفظت بهذا اللفظ طيب اه ذكر ان الكلام واحده كلمة واللفظ الموضوع لمعنى مفرد هو الكلمة وهي اسم وفعل حرف هذي مباحث نحوية ان الكلام العربي - [00:02:30](#)

اما ان يكون اسما واما ان يكون فعلا واما ان يكون حرفا ولعله المراد ان يتوسع في هذه المعاني فانه يرجع الى كتب النحو لكن ندرکها يعني نبينها باختصار شديد جدا - [00:02:59](#)

الاسم يقول هو ما دل على معنى في نفسه من غير اشعار اه بزمنا. فهذا الكتاب مثلا الكتاب يدلنا على هذا الكتاب دون اشعار بزمنا. لكن لما اقول يكتب يدل على اشعار بزمنا حالي - [00:03:12](#)

لما اقول كتب دلنا على اشعار بزمنا ماض لما اقول اكتب دلنا على طلب في المستقبل انشاء طلب في المستقبل وهكذا او سيكتب انشاء طلب في اه هو خبر عن المستقبل - [00:03:30](#)

اذا لما يكون مرتبط بزمنا فهذا يسميه اهل اللغة يسمونه الفعل ولما يكون مجردا على الارتباط بزمنا فهذا هو الاسم. فلما اقول الكتاب الكتابة الكتاب هذا غير مرتبط بزمنا وهو - [00:03:48](#)

كل هذه مصادر وهي ضمن الائم طيب يقول الحرف ما دل على معنى في غيره فلما اقول في او على او بي او هذي او الواو هذه آآ لا تدل على معنى في نفسها وذاتها - [00:04:04](#)

وانما تركيبها في الكلام يعني يدلنا على معنى وجودها في الكلام الاخر يدلنا على معنى. فلذلك الكتاب مفردا يدلنا على

معنى هذا الورق المجموع المسماة كتابا كتب يدلنا على معنى الكتابة في الماضي. لكن لما اقول في لا يدلون على معنى في ذاته -

[00:04:26](#)

وانما لا يمكن ان تدل على معنى الا عندما تقترن بغيرها فاقول في الغرفة وهكذا اي كاني اقوم بداخل الغرفة والله تعالى طيب اه من

[00:04:51](#) الاشياء المهمة آآ ادراك معاني الحروف -

في لغة العرب فهناك فرق نعم. ادراك معاني الحروف في لغة العرب ادراك معاني الحروف من المباحث المهمة اه في لغة العرب لان

[00:05:12](#) الشريعة القرآن الكريم لان القرآن الكريم استخدم هذه الحروف كثيرا -

استخدم هذه الحروف كثيرا. فلما اقول مثلا لله على الناس حج البيت مثلا هذه لها معنى غير لما اقول للناس حج البيت ما الفرق لما

[00:05:41](#) اقول على الناس حج البيت ولما اقول للناس حج البيت -

هذه يقول اهل العلم انها تأتي للوجوب تأتي للاستعلاء بخلاف لام تأتي للاستحقاق للاجازة. لما اقول كتب عليكم الصيام غير لما اقول

كتب لكم الصيام مثلا لما اقول لما يقول الله سبحانه وتعالى اقم الصلاة لدلوك الشمس. غير لما تكون الاية اقم الصلاة من دلوك الشمس

[00:06:01](#) -

ما الفرق بين اقم الصلاة من دلوك الشمس؟ و اقم الصلاة لدلوك الشمس من لابتداء الغاية من كذا الى كذا لكن اللام تفيد ابتداء الغاية

[00:06:29](#) وتفيد السببية كذلك لما اقول اقم الصلاة -

لكذا الى كذا فهذه افادتنا ابتداء الغاية كأنه قال من بلوك الشمس الى غست الليل لكن افادت فوق ابتداء الغاية معنى اخر الا وهو

[00:06:46](#) السببية. لذلك يقول العلماء ان دخول الوقت سبب لوجوب الصلاة -

فمتى ما دخل الوقت وجبت الصلاة اذن اللام افادتنا معنى السببية سببية الوجوب وكأنه قال اقم الصلاة لدلوك الشمس يعني اذا رأيت

دلوك الشمس وجب اقام الصلاة لكن لما كانت الاية لو لو كانت الاية اقم الصلاة من دلوك لافادتنا معنى ابتداء الغاية دون معنى سببية

[00:06:59](#) الوجوب. كذلك يقول الله سبحانه وتعالى وايديكم الى المرافق -

وامسحوا برؤوسكم الباء ما معنى الباء ايديكم الى المرافق ما معنى؟ الى قول الله سبحانه وتعالى وليطوفوا بالبيت العتيق. ما معنى

[00:07:24](#) الباء بالبيت العتيق وهكذا هذي كلها المعاني مثلا الباء -

تكون للمجاورة او للتبعيض مثلا الى تقوم بانتهاء الغاية هل المغيا او ما انتهت اليه الغاية يدخل فيما قبله او يكون يأخذ حكم ما بعده

[00:07:42](#) يعني لما اقول لك مثلا امشي -

الى ذلك الرصيف فهل لما الى مثلا آآ الى آآ السيارة او الى ذلك الرصيف فهل يحتاج ان تمشي ذلك الرصيف؟ او عند ابتداء ذلك

[00:08:03](#) الرصيف تقف ولا تدخل في هذا الرصيف. واضح -

هل نهاية الغاية يدخل فيما قبله؟ ام يكون حكمه حكم ما بعده؟ هذا كذلك من المسائل التي يبحثها اهل العلم في قضية معاني

[00:08:21](#) الحروف. هذا كله مبحث معاني الحروف من المباحث المهمة في اصول الفقه -

من المباحث المهمة في النحو المفيدة جدا لطالب علم الفقه حتى يتعرف على احكام الفقه من خلال آيات القرآن الكريم او سنة النبي

[00:08:36](#) صلى الله عليه وسلم لذلك الشيخ عطانا يعني نبذة بسيطة موجزة -

اشبه بالتذوق ولا حقيقة فيها تفصيل كتاب لابن هشام رحمه الله تعالى مغلي اللبيب تكلم فيه بتوسع عن معاني الحروف وشواهدا

[00:08:54](#) اللغوية تأخذ هذا المعنى ومتى تأخذ هذا المعنى وهذا مهم -

فقال لنا ان الواو تأتي عاطفة فتفيد اشتراك المتعاطفين في الحكم ولا تقتضي الترتيب ولا تنافيه الا بدليل اذا الواو لا تفيد الترتيب

[00:09:09](#) لكن قال الفاء تفيد الترتيب تأتي عاصمة فتفيد اشتراك المتعاطفين في الحكم مع الترتيب والتعقيد -

اللام الجارة لها معان منها التعليل والتعليق والاباحة وعلى الجارة ولها معان منها الوجوب ذكرنا بعض الامثلة هذه المعاني. طيب نريد

[00:09:27](#) ان نلتقي بعد ذلك الى اقسام الكلام لان هذي مقدمات -

اه لم ندخل بعده الى مبحث الادلة الشرعية وطريق الاستدلال بها وكيف هذه مقدمات نفهم بها الكلام نفهم بها انواع الكلام نفهم بها

انواع العلم نفهم بانواع العوارض التي تعرض على المكلف نفهم بها انواع الاحكام حتى اذا دخلنا - [00:09:49](#)
الان في الادلة صار عند طالب العلم ملكة يستطيع ان ينظر بها في هذه الادلة ويستنبط منها اذا يمكن ان نقول ان الان هذا يعني ما هو
اصول الفقه؟ والادلة - [00:10:05](#)

ومعرفة الادلة الاجمالية وطرق الاستفادة منها لكن له مقدمات اعرف الكلام انواع الكلام انواع الامر وانواع الليل اعرف انواع العلم
اعرف انواع الاحكام وهكذا طيب اه تكلم الشيخ عن الكلام - [00:10:21](#)
هنا وقال ان الكلام اما ان يكون خبرا واما ان يكون انشاء اما ان يكون خبرا واما ان يكون انشاء طبعا ما هو الفقه وما هو وما هو علم
الفقه وما هو علم العقيدة - [00:10:47](#)

علم العقيدة يعنى بالاخبار التي اخبر الله سبحانه وتعالى بها واخبر بها الرسول صلى الله عليه وسلم ويلزمنا نحن الايمان والتصديق
بها يلزمنا الايمان والتصديق بها. فانا يجب علي كمؤمن ان اعتقد - [00:11:03](#)
مثلا ربوبية الله وان الله هو الخالق وان الله هو الرازق وان الله هو المدبر وانه هو المشرع. الا له الخلق والامر وان اعتقد استحقاق الله
للعادة والا اصرف العبادة الا له - [00:11:22](#)

وان اعتقد انه سبحانه وتعالى هو السميع والبصير وانه هو العلي اه جل جلاله وانه هو الرقيب والشهيد. هذي اخبار اعتقدها يجب
علي اعتقاده ويجب علي ان اعتقد ان الملائكة عباد مكرمون مكرمون وانهم موجودون - [00:11:36](#)
وانهم اجسام خلقها الله سبحانه وتعالى من نور وان كبيرهم ورئيسهم جبريل صلوات الله وسلامه عليه وانه الملك الموكل بالوحي
وهكذا اعتقد هذي اخبار جائتنا فؤمن بها واعتقد ان الله سبحانه وتعالى انزل كتبا - [00:11:54](#)
وان الله سبحانه وتعالى ارسل الى عاد اخاهم هودا والى ثمود اخاهم صالحا واعتقد ان الله سبحانه وتعالى انزل مثلا صحف ابراهيم
وموسى والتوراة والانجيل والزيور والقرآن هذه اعتقادات اخبار يلزمني كمسلم تجاه التصديق والايمان بها. اخبرنا الله سبحانه
وتعالى بالبعث والنشوء والجزاء والجنة والنار - [00:12:11](#)

المؤمن يصدق بهذا كله احيانا يكون الكلام على جهة الانشاء والطلب بمعنى ان يقال لك افعل ان يقال لك لا تفعل هذه تسمى من نوع
تسمى نوع الكلام الانشاء والطلب - [00:12:33](#)
ليس خبرا يعني اقول انا لا اخبرك ان الصلاة واجبة. انا اقول قم فصلي قم فصلي طيب لما يأتي اللفظ بقوله الصلاة واجبة هذا خبر
لكن هذا الخبر الواقع الامر يرد به الامر. اقول قم فصلي - [00:12:52](#)

لما اقول قم فصلي هذا امر وطلب لا مثلا تكذب لا تخن هذا طلب وعلى جهة النهي اذا احيانا العرب ينقسم كلامها الى شيء يحتمل او
يراد منه التصديق يراد منه التصديق - [00:13:15](#)
وهو خبر يحتمل في غير طبعا اخبار القرآن والسنة الخبر يحتمل الصدق والكذب في اخبار القرآن والسنة لا تحتمل الا الصدق طبعا
لكن نحن نقول الخبر من جهة كونه خبرا - [00:13:39](#)

يعني من جهة تفاعل السامع معه وهل هو مطالب بعمل شيء ما؟ ام مطالب التصديق او بالرد هذا ما كان كذلك فهو الخبر لكن ما كان
مطالباً بعمل شيء ما فهذا - [00:13:54](#)
فهذا يسمى الامر ويسمى الطلب او يسمى النهي او الاستفهام انت مطالب بالاجابة انا اسألك وانت مطالب بالاجابة واضح اذا هذه
اشياء طلبية وليست اشياء خبرية مجردة. طيب وحيانا يكون بينها - [00:14:11](#)

واحيانا يكون بينها تدخل وانا اظن بذلك مثلا بسيطا الله سبحانه وتعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قوم الان جاء السيق
على جهة الخبر مثل ما لو وجد قال الصلاة واجبة - [00:14:29](#)
يعني قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى امر لكن لو قال الصلاة واجبة او المحافظة
على الصلاة واجبة. هذا خبر لكن يراد بها - [00:14:50](#)

قوله سبحانه وتعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة خبر ان المطلقة نتربص بنفسها ثلاثة قروء فاذا انقضت القروء الثلاثة ولم

يراجعها زوجها ان كانت مطلقة طلاقا رجعيًا الطلقة الاولى والثانية اذا انقضت هذه - [00:15:03](#)

العدة ثلاث قروب فانها حينئذ تبين منه بينونة صغرى طيب هذا مفهوم لكنه خبر ان المطلقة يحصل لها كذا كذا وانها تتربص لكن ما المراد به يراد به الامر كأن الله سبحانه وتعالى قال ايتها المطلقة تربصي - [00:15:21](#)

ثلاثة قرون واضح؟ تربصي ثلاثة قطب الى اخره اذن احيانا الخبر يراد منه الامر يراد منه الامر وهذا بالمناسبة هذا مستخدم هذا مستخدم في كلام العرب لذلك مثلا احيانا انت مثلا تريد من ابنك - [00:15:39](#)

ان يجتهد في دروسه مثلا فانت تقول الطالب او الشاب الذكي النبيه يجتهد في دروسه الخبر ان ان الذكي مجتهد في دروسه. الحمد لله. لكن ما المراد منه المراد منه يا بني اجتهد - [00:16:06](#)

بمذاكرتك لدروسك لاحظتم او ان تقول اه مثلا اه ان تخبر خبرا آ بعد مثلا ترجع الى البيت فتقول ما اشد الحر سيأتيك شخص نبيه ويأتيك بالماء البارد ويقول لك تفضل هذا الماء البارد. انت قلت خبر لكنك كنت تريد او تلمح الى طلب الماء - [00:16:25](#)

فاتاك هذا الشخص الذي فهم المراد بهذا الخبر فهم انه طلع انشاء وانه ليس خبرا مجردا. اذا الخبر احيانا يكون خبر مجرد وحيانا يكون خبر وراءه امر وان شاء لاحظوا في مما يفرق به الانشاء الطلب لما اقول قم - [00:16:50](#)

لا يوصف هذا بصدق ولا كذب وانما يوصف بانه يتطلب من الاخر شيئا بخلاف لما اقول ان محمدا موجود او ان محمدا قد ذهب انت الان اخبرته خبرا يحتمل صدقا وكذبا. بخلافه لو قلت اذهب يا محمد - [00:17:15](#)

هنا لا يحتمل صدقا ولا كذبا وانما يتطلب تنفيذا او عدم تنفيذ طيب اه لماذا نحن يعني اه نتحدث عن هذا لان عند تعاملنا مع آيات القرآن والسنة بعضها جاءت بصيغة الخبر وبعضها جاءت بصيغة الانشاء والطلب. وكلها نستمد منها الاحكام الشرعية - [00:17:39](#)

قل له هنستفيد منها الاحكام الشرعية طيب لما يقول الله سبحانه وتعالى ان الله يحب المحسنين هذا خبر ان الله سبحانه وتعالى يحب المحسنين لكنه يتضمن معنى طلبيا وهو ان الاحسان مستحب - [00:18:07](#)

لو جاءنا شخص وقال وش حكم مثلا الاحسان؟ اقول مندوب اليه لماذا؟ لان الله جل جلاله يحب المحسنين لاحظتم؟ اذا استفدنا منه طلبا فنحن نتعامل مع نصوص القرآن والسنة بحيث اننا نستخرج منها هذه الفوائد. نعم - [00:18:27](#)

اه ثم تكلم المصلي بعد ذلك رحمه الله تعالى عن الحقيقة والمجاز لعلنا نرجع الحديث ان الحقيقة والمجاز الى درسنا القادم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه. واذكر اخواني واخواتي منصة زاد وان فيها نقلا لهذه الدروس - [00:18:45](#)

اختبارات ومن شأن يراجع ويذاكر اه حضوره ويذاكر يعني يتعرف على مستواه العلمي بعد حضوره وبعد مذاكرته فهذا حسن من خلال الاختبارات الموجودة في مرصد زادي اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجزي القائمين عليها خير الجزاء وان يوفقنا جميعا لما يحب ويرضى وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:19:04](#)